9755 - اشتراط العلم في الدعوة إلى الله - نور على الدرب

عبدالعزيز بن باز

يقول سماحة الشيخ ما هي السبل المعينة للداعي الى الله عز وجل؟ وهل الدعوة خاصة باناس معينين؟ حيث لو انني اريد ان ادعو الى الله بحكمة وبصيرة ولكن معرفتي بالامور الشرعية قليلة جدا وجهوني بذلك سماحة - 00:00:00

تشير في ضوء هذا السؤال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه. اما بعد فالدعوة الى الله سبحانه هي منهج الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:00:20

فان الله بعثهم دعاة للحق وهداة للخلق بما اوحى اليهم سبحانه وتعالى وعلى رأسهم خاتمهم وامامهم نبينا محمد عليه الصلاة والسلام قد قال الله له ادعوا الى سبيل ربك بالحكمة - 00:00:36

وموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن قال سبحانه قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن يتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين وسبل الدعوة هو هي توجيه الناس الى الخير - 00:00:53

بالخطابة والمواعظ والكتابة والمشافهة الخاصة ومن طريق الهاتف ومن طريق اي ومن اي طريق يوصل به من اي طريق يوصي به يوصي به يوصل به الداعية الحق الى المدعوين ليس لها حد محدود بل متى - 00:01:11

امكن الداعي الى الله جل وعلا اي طريق يوصل به الحق مما اباحه الله مما شرعه الله فعل ذلك لان المقصود هو ايصال الحق الى الناس والحرص على هدايتهم وعلى قبولهم للحق - 00:01:39

من طريق الايات القرآنية والاحاديث النبوية فهو يعظهم بايات الله ويتلو عليهم كتاب الله ويأتي عليهم السنة ويفقهه في المعنى حسب الطاقة ولكن ليس له يدعو الا على علم الذي ليس عنده علم - 00:01:58

ليس له ان يدعو على جهالة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. المعنى على علم فالجاهل يجتهد حتى يتعلم فاذا تعلموا وكان على بصيرة دعا غيره على حسب ما عنده من العلم والبصيرة - 00:02:17

اما الجهالة فلا يجوز الدعاء الجاهل لا يدعو وهو جاهل فلذلك محرم قال الله سبحانه قل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق - 00:02:35

وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا بعد الله ما لا تعلمون فجعل القول عليه بغير علم فوق مرتبة الشرك نسأل الله العافية وقال في وصف الشيطان - 00:02:50

انما يأمركم بالسوء والفحشاء وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فعلى العلماء اينما كانوا ان يوجه الناس ويرشد الناس من الحق ويبصرهم بدين الله عز وجل وله مثل ولهم مثل اجور من هداه الله على ايديهم - 00:03:04

وعليهم ان يتوجهوا البلدان والقرى التي ليس فيها دعاة حتى يقوم الواجب حسب طاقتهم. وهكذا اهل القبائل وقبائل العرب التي ليس فيها من يوجههم الخير يجب على ولاة الامور ان يوجهوا اليهم الدعاة - 00:03:25

حتى يبصروهم ويرشدوهم الى الحق نعم جزاكم الله خيرا على هذا التوجيه سماحة الشيخ - 00:03:43